

انسداد الأمعاء قد يسبب مشكلات خطيرة للجهاز الهضمي، ويجب التعامل معه بشكل جدي إن ظهرت أعراضه، فالتشخيص المبكر والعلاج السليم يجنبناك مضاعفات خطيرة.

هل يمكن علاج الانسداد المعوي من دون جراحة؟



ذكرنا القيسي

الانسداد المعوي هو انسداد يمنع الطعام أو السوائل من المرور عبر الأمعاء الدقيقة أو الغليظة، وهو حالة طبية تتطلب رعاية فورية، إذ يؤدي إلى إغلاق الممر المعوي أو إبطاء حركته، ويمكن أن تعلق النفايات وبقايا الطعام خلفه، مما يؤدي إلى تلف الأنسجة.

أهم أعراض الانسداد المعوي

قد تكون الآلام حادة من حين إلى آخر إلى أن يصبح الألم ثابتاً، وتشمل الأعراض واحداً أو أكثر من الآتي: الإم في البطن أو انتفاخات، وتقلصات، والغثيان والقيء، ونقص في الشهية، والإسهال (في حالة الانسداد الجزئي)، والإمساك (في حالة الانسداد الكامل)، والإحساس بالتشنج أو التورم في البطن. أعراض الانسداد المعوي عند الأطفال تشمل ما يلي: الحمى، ودم في البراز، والخمول وقلة النشاط، والتورم، والبطن المتصلبة. وقد يعاني الأطفال أعراضاً، ولكنهم لا يستطيعون الإبلاغ، لذلك الرقابة الوالدية مهمة جداً.

ويتأثر بهذا المرض عادة من يعانون من اضطرابات في عملية الهضم أو الإمساك المزمن، بالإضافة إلى الذين يعانون من تشوهات هيكلية في الأمعاء. وتواجه الفئات العمرية المتقدمة ومن يعانون من الأمراض المزمنة، كالسكري وأمراض القلب، مخاطر أكبر لهذا المرض.

أنواع الانسداد المعوي

يُصنف الانسداد المعوي تبعاً للأمعاء التي يؤثر فيها، وتحدث قرابة 80% من الانسدادات في الأمعاء الدقيقة، وقرابة 20% الأمعاء الغليظة، التي تشمل القولون والمستقيم.

ويمكن أن يتم تصنيف انسدادات الأمعاء إلى:

- انسداد كامل.
- انسداد جزئي.
- انسداد زائف أو خاطئ، وذلك عندما يعاني المصاب أعراض الانسداد المعوي نفسها دون إصابته بالمرض.

أهم أسباب الانسداد المعوي

تشمل الأسباب الأكثر شيوعاً ما يلي:

1. التصاقات البطن: وهي مجموعة من الأنسجة تتشكل بعد الجراحة في البطن أو الحوض، وتعد عامل الخطر الرئيسي لانسداد الأمعاء الدقيقة.

2. الفتق: ويحدث نتيجة وجود ضعف في العضلات، إذ تخترق أجزاء من الأمعاء جزءاً ضعيفاً من جدار البطن، وتندسد الأمعاء إذا كانت محاصرة بإحكام في المكان الذي تمر فيه، وهذا ثاني أكثر الأسباب شيوعاً لانسداد الأمعاء.

3. الأورام السرطانية: يعد سرطان القولون السبب الرئيسي لانسداد الأمعاء الغليظة، إذ تتشكل الأورام في الأمعاء، وتسبب الانسداد الجزئي أو الكلي.

وهناك بعض الأسباب الأخرى لانسداد الأمعاء، قد تشمل ما يلي:

- مرض التهاب الأمعاء: يتسبب في تكوين الأنسجة الندبية في جدار الأمعاء، وتتراكم هذه الأنسجة مسببة ضيقاً في الأمعاء.
- التهاب الرتج: يحدث عندما تتشكل جيوب صغيرة في القولون وتصبح ملتهبة، ويسبب هذا التورم ضيقاً في القولون.

- تناول جسم غريب: تناول شيء لا يستطيع الجسم امتصاصه أو تحطيمه، فيمكن أن يعيق الأمعاء مسبباً انسدادها.



التشخيص يتطلب فحصاً دقيقاً للأعراض واستخدام الفحوصات المناسبة (Getty)

يتم اختيار العلاج الأنسب بناءً على سبب وشدة الانسداد وحالة المريض

مضاعفات الانسداد المعوي

الانسداد المعوي حالة حرجية، وقد يكون لها مضاعفات تصل إلى حد الخطورة مثل:

- الثقب والعدوى: يمكن للسوائل والغازات التي تتراكم خلف الانسداد أن تخلق ضغطاً يتسبب في الثقب، مما يعرضها لخطر الإصابة بعدوى في البطن.
- موت الأنسجة: يمنع الانسداد أجزاء من الأمعاء من الحصول على ما يكفي من الدم، في النهاية تبدأ الغرغرينا مع موت الأنسجة، مما يتسبب في خطر الإصابة بعدوى خطيرة.

كيف يُشخص الانسداد المعوي؟

نظراً لأن حالة الانسداد المعوي حالة طبية طارئة؛ فعادةً ما يحدث التشخيص بسرعة، وقد يشمل التشخيص ما يلي:

- الفحص البدني: سيجري الطبيب فحصاً جسدياً للتحقق من تورم البطن أو الكتلة، وقد يستخدم سماعة طبية للاستماع إلى أصوات الأمعاء التي تشير إلى الانسداد.
- اختبارات الدم: فحص الدم لفحص علامات العدوى.

- الأشعة السينية في البطن: يمكن لهذه الأشعة أن تُظهر موقع الانسداد، كما يمكن لهذه الصور إظهار الهواء حول الأمعاء، أو الحجاب الحاجز، ويشير هذا الهواء إلى وجود جزء ميت في الأمعاء.

- التصوير المقطعي: يوفر صورة أكثر تفصيلاً من الأشعة السينية؛ إذ يقدم معلومات أكثر دقة حول مكان الانسداد، وسبب حدوثه.

- الأشعة السينية لحقنة الباريوم: وهي أشعة سينية للقولون، وفيها يقوم الطبيب بإدخال قسطرة تملأ الأمعاء بسائل آمن

3. راحة الأمعاء: للسماح للأمعاء بإزالة الانسداد وتترك التورم ينخفض، قد يحتاج المريض إلى التوقف عن الأكل أو الشرب مؤقتاً، ويحصل على سائل يوفر التغذية التي يحتاجها.
4. الأدوية: قد يحصل المصاب على أدوية الغثيان، وتخفيف الآلام عن طريق الوريد لتخفيف الأعراض، وفي حالة العدوى قد يلجأ الطبيب إلى المضادات الحيوية. ومن أشهر الأدوية المستخدمة:
- (يوسكوبان): يوقف تقلصات العضلات ويقلل الألم.
- (octreotide): يقلل من كمية السوائل التي تتراكم في المعدة، والجهاز الهضمي.
- الستيرويدات ومضادات الالتهاب للمساعدة في تخفيف الألم.

4 خطوات لنظام غذائي لمن يعاني انسداد الأمعاء

- الخطوة الأولى: تُتبع في حالة الانسداد الكامل، وتعتمد على السوائل.
- الخطوة الثانية: تُتبع عندما يبدأ علاج الانسداد وتبدأ الأعراض في الاستقرار، وتشمل: الحليب كامل الدسم، ومشروبات الزبادي، والحساء.
- الخطوة الثالثة: تُتبع إذا توقف الألم بعد شرب السوائل بعدة أيام وتشمل: تناول الأطعمة المهروسة، والأطعمة منخفضة الألياف كالخضروات.
- الخطوة الرابعة: تُتبع إذا توقف الألم بعد الخطوة السابقة، وتشمل: الحبوب المبللة مثل الأرز المنقوع في الحليب كامل الدسم، والأسماك المعلبة، والمكرونات البيضاء والبيض المسلوق.

يجعل الأمعاء تبرز بشكل أكثر وضوحاً من الأشعة السينية. ولكن هذه الإجراءات تُستخدم الإشعاع، وهو غير آمن في حالات الأطفال، أو الحوامل. وهنا يُستخدم الطبيب الموجات فوق الصوتية، أو التصوير بالرنين المغناطيسي بدلاً عن الإشعاع.

■ ما طرق علاج الانسداد المعوي دون جراحة؟ في حال كانت الانسدادات جزئية، يلجأ الطبيب لطرق تساعد في تثبيت الحالة، ووضعها على نظام غذائي سائل لمساعدة الأمعاء على الراحة. من بين هذه الطرق التدابير التحفيزية، مثل تغيير نمط الحياة واتباع نظام غذائي غني بالألياف وشرب الكميات الكافية من الماء، كما تُستخدم القسطرة لتخفيف الضغط في الأمعاء وتحليل المواد المتراكمة.

وقد يشمل العلاج التحفظي ما يلي:

1. السوائل الوريدية: في حالة الإصابة بالجلفاف، فيحصل المريض على السوائل والإلكتروليتات من خلال السائل الوريدي.
2. أنبوب أنفي معدني: قد يضع الطبيب أنبوباً رقيقاً من خلال الأنف وفي المعدة لشفط السوائل والغازات التي تراكمت في الجهاز الهضمي. يمكن أن يخفف هذا من الأعراض، وقد يساعد أيضاً في إزالة الانسداد.

سؤال في الصحة

أعاني من ألم بالرقبة يمتد لليد اليمنى لإصبع الإبهام، بالأمس لاحظت بروزاً لعروق اليد مع سخونة. ما نصيحتكم؟ الأخ الفاضل؛

أعصاب الكف والأصابع والذراع تمتد من جذور الأعصاب الموصولة بالبنخاع الشوكي العنقي، لذلك عند وجود الإم بالرقبة ومشكلات بالفقرات العنقية فقد تؤثر على جذور الأعصاب، مما قد يسبب الإم الكف. وهناك أيضاً ظاهرة اختناق النفق الرسغي عند المعصم والذي يضغط على العصب الأوسط المغذي للكف، مما يؤدي إلى الإم الكف. للتفريق بين الأمرين يجب زيارة طبيب أمراض المخ والأعصاب، للفحص والتشخيص السليم ووصف العلاج المناسب.

أشعر بثقل بالثدي الأيسر، أحياناً يحدث ألم وأحياناً لا، عندي وهن عام وآلم في المفاصل وضيق تنفس وصداع تشوش رؤية وعدم انتظام النوم، إضافة لخدراً وخز في الأطراف وخاصة اليد اليسرى، هل يمكن التشخيص من خلال صورة ماموغراف؟ الأخت الكريمة؛

ثقل الثدي يحتاج لمراجعة طبيب الجراحة المتخصص، أما باقي الأعراض فقد تحدث نتيجة أمراض أخرى متعددة، مثل الأنيميا أو فقر الدم أو بعض الأمراض الروماتيزمية أو أمراض الغدة الدرقية، أو حتى الأمراض النفسية كالنوتر والقلق أو الاكتئاب، وأنواع الصداع أيضاً متعددة، فمنه الصداع التوتر أو النصفي أو الصداع الثانوي نتيجة أمراض أخرى، ولتحديد نوع الصداع بدقة يجب معرفة مكانه وشدته والأعراض المصاحبة له، وعوامل التحسن وغيرها.

مع تمنياتنا بالشفاء التام والعافية.

د. محمد إدريس
استشاري أمراض المخ والأعصاب

لأسئلتكم:

health@alaraby.co.uk

معلومة تهمك



استخدام أدوية الارتجاع الحمضي قد يرتبط بالصداع النصفي

بـ20% ممن لا يتناولونها. وبلغت نسبة الأشخاص الذين يتناولون مثبطات البروتون (من مضادات الحموضة الأكثر شيوعاً)، ويتعرضون للصداع النصفي 70% مقارنة بأولئك الذين لم يتناولوها. وقال الباحثون إن أحد قيود الدراسة أن عدداً صغيراً من الأشخاص كانوا يتناولون أدوية الارتجاع الحمضي. ويقول العلماء يمكن أن يحدث الارتجاع الحمضي جنباً إلى جنب مع الصداع، لكنهم لا يعرفون طبيعة الارتباط بين هذه الحالات.

قالت دراسة إن الأشخاص الذين يتناولون أدوية الارتجاع الحمضي أو أدوية خفض الحموضة، قد يرتفع لديهم خطر الإصابة بالصداع الشديد. ويمكن أن يرتبط الصداع بمثبطات البروتون، مثل إيزوميبرازول، وأوميبرازول، ومضادات مستقبلات الهيستامين H2، وحاصرات H2، مثل السيميتيدين والفاموتيدين، والمكملات المضادة للحموضة. ووجد باحثون قاموا بفحص بيانات 11818 شخصاً، أن 22% من الأشخاص الذين يتناولون أي نوع من أدوية ارتجاع الحموضة يعانون من صداع شديد، مقارنة